النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 18\07\2021 العدد (29) (أحد آباء المجمع المسكوني الرابع)

اللحن: (3) – الإيوثينا: (4) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقدّيس إقليمس الرومي"

"رجل البدعة بعد الإنذار مرّة وأخرى أعرِض عنه".

إنه لعدل وحق، أيها الإخوة، أن تطيعوا الله بدلاً من انسياقكم إلى الوقاحة والكبرياء وراء محرّضي المنافسة الكريهة. لأننا لا نتعرض لضرر بسيط بل لضرر خطير، إذ نحن نستسلم بتهوّرٍ لإرادة هؤلاء الرجال الذين لا يسعون إلاّ لبذر بذور الشقاق والفتنة ويحاولون أن يبعدونا عن الخير. لنكن صالحين بعضنا نحو بعض، إسوة بصلاح خالقنا ووداعته. لأنه مكتوب: "إن الودعاء يسكنون الأرض، والأبرياء يبقون فيها، ولكن الخطأة يبادون" (أم 2: 21–22، مز 37: 9، 38) ومكتوب أيضاً: "رأيت المنافق معتزاً منبسطاً مثل شجرة ناضرة في أرضها، ثم اجتزتُ فلم يكن، والتمسته فلم يوجد. احفظ السلامة وارعَ الاستقامة، فإن لصاحب السلام عاقبة تبقى" (مز 37: 35– 37).

لننضم إلى الذين يريدون السلام بكل قداسة، لا إلى الذين يتظاهرون بأنهم راغبون فيه. فقد جاء: "هذا الشعب يكرّمني بشفتيه، وأما قلوبهم فبعيدة مني" (مر 7: 6 ، إش 29: 13). وجاء كذلك: "يباركون بأفواههم، وفي باطنهم يلعنون" (مز 62: 4) وأيضاً: "خادعوه بأفواههم، وبألسنتهم كذبوا عليه. أما قلوبهم فلم تكن مستقيمة معه ولا أوفوا بعهده" (مز 78: 36–37). كذلك فلتخرس شفاه الكذب، التي تتكلّم على الصدِّيق بكبرياء وازدراء (مز 31:18).

قطع الله جميع الشفاه المتملّقة واللسان الناطق بالعظائم فإنهم قالوا: لنشدد ألسنتنا. إن شفاهنا معنا فمن يسود علينا؟.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

افرحوا أيّها الصديقون بالربِّ وابتهجوا.

ستيخن: طوبى للذين غُفرت آثامهم.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى تيطس (تيطس 3: 8–15 (للآباء)).

يا ولدي تيطس صادقةٌ هي الكلمةُ وإياها أُريدُ أن تقرِّرَ حتى يهتمَّ الذين آمنوا بالله في القيامِ بالأعمالِ الحسنةِ. فهذه هي الأعمالُ الحسنةُ والنافعةُ* أمَّا المباحثاتُ الهذيانيَّةُ والأَنسابُ والخصوماتُ والمماحكاتُ الناموسيةُ فاجتنبها. فإنَّها غيرُ نافعةٍ وباطلة* ورجل البدعةِ بعدَ الإنذارِ مرةً وأُخرى أَعرِض عنهُ* عالمًا أنَّ مَنْ

هو كذلكَ قد اعتَسفَ وهو في الخطيئةِ يقضي بنفسهِ على نفسهِ* ومتى أَرسلتُ إليكَ أَرتِماسَ أو تيخيكوسَ فبادرْ أن تأتيني إلى نيكوبولَس لأنّي قد عزمتُ أن أُشتّيَ هناك* أما زيناسُ معلِّمُ الناموسِ وأَبُلُّوسُ فاجتهدْ في تشييعهما متأَهبينِ لئلاَّ يُعوِزُهما شيءٌ* وليتعلَّم ذوونا أن يقوموا بالأعمالِ الصالحةِ للحاجاتِ الضروريَّةِ حتَّى لا يكونوا غيرَ مثمرين* يسلِّمُ عليكَ جميعُ الذينَ معي* سلِّمْ على الذين يُحبُّوننا في الإيمان. النعمةُ معَكم أجمعين. آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 5: 14-19 (للآباء)).

قال الربُّ لتلاميذه: أنتم نور العالم* لا يمكن أن تُخفى مدينةٌ واقعةٌ على جبلٍ* ولا يُوقد سِراجٌ ويُوضع تحتَ المكيال لكن على المنارة ليُضيءَ لجميع الذين في البيت* هكذا فليُضئ نورُكم قدَّام الناس ليروا أعمالكم الصالحة ويُمجّدوا أباكم الذي في السماوات. لا تظنّوا أني أتيتُ لأحُلَّ الناموسَ والأنبياءَ. إني لم آت لأحُلَّ لكن لأُتمِّم* الحقَّ أقول لكم إنَّه إلى أنْ تزولَ السماء والأرضُ لا يزول حَرفٌ واحدٌ أو نقطةٌ واحدةٌ من الناموسِ حتى يتمَّ الكلُّ* فكلُّ من يَحُلُّ واحدةً من هذه الوصايا الصغار ويُعلِّم الناس هكذا، فإنه يُدعَى صغيرًا في ملكوتِ السماوات. وأما الذي يعمَلُ ويعلِّم فهذا يُدعَى عظيمًا في ملكوتِ السماوات.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للآباء باللحن الثامن ﴾

أنتَ أيُّها المسيحُ إلهُنا الفائقُ التسبيح، يا مَنْ أسَّستَ آباءَنا القديسينَ على الأرضِ كواكبَ لامعة، وبهم هديتنا جميعًا إلى الإيمانِ الحقيقي، يا جزيلَ الرحمةِ المجدُ لك.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثالث: مسؤولية الأهل في تربية الأولاد.

مساعدة الأولاد الطائشين.. (تتمة).

صلاة الأهل، وخاصة صلاة الأم، لها مفعول إيجابي جدّاً كونها صلاةً قلبيةً. عندما كنتُ في اسقيط الإيفيرون، جاء بالصدفة أحد الشبّان، كان يهيم على وجهه دون أن يدري أين يذهب، فوجد مجموعة من الحجّاج متوجهة إلى الجبل المقدس فسار معهم. كان هذا الشاب ملحداً مجدّفاً وقحاً، كان ذا ذكاء شيطاني يشتم الصغير والكبير. حاولتُ أن أعيدَه إلى جادة الصواب وكان لي ما أردتُ بعد جهد كبير. قصصتُ شعرَه الذي كان ينسدل على ظهره، قلت له: "أرجو أن تكون أمّك بصحة جيّدة فصلواتها هي التي قادتك إلى هنا". أثنى الشاب على كلامي وقال: "نعم أيها الأب، كنتُ أهيم على وجهي ولا أدري كيف وصلت إلى هنا"، قلت له: "إن أمّك ستفرح كثيراً عندما تعلم أنك أتيتَ إلى الجبل المقدس". أجابني باطمئنان: "نعم أيها الأب، إن أمي سغمرها الفرح عندما تعلم أنني قد تغيّرت بالكامل". لقد نجا هذا الشاب بفعل صلوات أمه.

توبيخ الولد ومدحهُ.

على الأهل أن يأخذوا حذرهم فلا يوبّخون أولادهم في المساء. فالمساء وسواد الليل لا يبدّدان الحزن بل يضرمان نارَه، وعندها يبدأ الأولاد بالتخطيط للمقاومة وردود الفعل. وما أسهل أن يدخل الشيطان عندهم في الوسط، فيصل بهم الأمر إلى اليأس. نهاراً قد يهدّد الأولاد ويتوعّدون ولكنهم عندما يخرجون إلى خارج المنزل، ينسون تهديدهم وتنكسر شوكة الحزن.

– يا روندا، هل يساعد ضرب الأولاد في تقويمهم؟

– فليتحاش الأهل ضرب أولادهم بقدر ما يستطيعون. عليهم أن يُفهموا أولادهم بالحُسنى وبالصبر أنّهم على خطأ. أمّا إذا كان الولد صغيراً ولا يفهم عواقب ما يفعل، فإنّ بعض الصفعات قد تجدي نفعاً لعدم إعادة الكرّة، فالخوف من الضرب قد يحميه من عواقب المخاطر التي يتعرّض لها. عندما كنتُ صغيراً، كان أبي وأمي يغمرانني بالمحبّة والحنان ويؤثران خيري ومنفعتي، كان أبي قاسياً وعندما نرتكب مخالفة، كان يضربنا، كنتُ أتوجع من الضرب بالعصا فأنكمش وأبكي ولكنّني بعد برهة كنت أنسى هذا الألم، كان أبي يحبني ولهذا كان يضربني. أتذكر مرّة أنه صفعني صفعة أوقعتني على الأرض. لماذا فعل ذلك؟ قرب بيتنا منزلٌ هاجر أصحابه إلى اميركا وتركوه مهجوراً، وكانت فيه شجرة تينٍ تنفرش أغصانها خارج السور وكان الفصل صيفاً والثمار قد أينعت، وعندما كنت ألعب مع الرفاق جاء أحد الجيران وحملني ورفعني عالياً فقطفت له بعض أكواز التين وأعطاني بعضاً منها. عندما عَلِم والدي بذلك، استشاط غيظاً وراح يضربني، تألّمت وبكيت فتدخّلت أمّي وقالت له: "لماذا تضرب الصبي، هو صغير ولا يعرف عاقبة ما فعل. ألم تسمعه يبكي؟"، فقال أبي: "لو بكى حين حمله ذلك الشخص لقطف ثمر التين لما بكى الآن. دعيه يبكي..." وهكذا لم أعد أجرؤ على إعادة الكرّة ثانية. أما أمّي فكانت تحزن كثيراً عندما تشاهدني أقترف الأغلاط والمخالفات ولكنها لِنُبلها كانت تشيح برأسها وكأنها لم ترَ شيئاً. كان تصرفها يؤثّر فيَّ، فقلت لنفسي: "لقد اقترفتُ خطأً ولم تضربني أمّي بل تصرّفت وكأنها لم ترَ شيئاً، لن أعيد الكرّة في المرة القادمة لئلا أُحزنها". ... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"ثمن المعجزة"

وقفت مريم عند باب حجرة أخيها المريض توني وهى تتابع الحوار الذي دار بين والديها قال الأب: ماذا نفعل؟ إنه على أبواب الموت.. لابد من إجراء عملية سريعة في المخ ونحن لا نملك شيئا! حياته في خطر من ينقذه؟ أجابت الأم والدموع تنهمر من عينها: الأمر يحتاج إلى معجزة..!

لم تحتمل مريم هذا المنظر بل انطلقت بسرعة إلى حجرتها وفتحت حصالتها التي كانت تضع فيها ما تبقى من مصروفها. وإذ بها جنيها وربع! صارت تعد المبلغ ثلاث مرات لتتأكد من المبلغ فإذ به جنيه وربع. لم تستأذن والديها بل بسرعة البرق انطلقت إلى الصيدلية التي بجوار المنزل هناك، وجدت الصيدلي يتحدث إلى أحد العملاء وطال الحديث بينهما، ولم يهتم الصيدلي بالطفلة مريم التي كانت في الثامنة من عمرها نقرت بإصبعها على مكتب الصيدلي فتطلع إليها باستخفاف وسألها ماذا تريدين؟ أجابت الطفلة (معجزة)!! من دهشته قال لها الصيدلي "ماذا تريدين؟!!" أجابت: أريد أن أشترى معجزة لشفاء أخي! في استخفاف قال: "لسنا نبيع معجزات"! سألته "أين أجد المعجزة لأشتريها؟" قبل أن يجيب الصيدلي إذ العميل يقول لها: "كم من المبلغ معك؟" أجابت: "معي جنيه وربع، وهو كل ما أملكه". ابتسم الشخص.

وسألها لماذا تريدين شرائها؟ قالت لأخي المريض. فسألها عن أخيها وعرف منها أنه

محتاج إلى عمليه في المخ عندئذ مد يديه وسألها أن تقدم له ما لديها من المال، ثم قال لها: أن ثمن المعجزة هو جنيه وربع. انطلق العميل مع مريم وقد ظنت أنه سيذهب معها إلى صيدلية أخرى ليشترى لها المعجزة، ولكنه سألها عن عنوان بيتها.

هناك تعرف على والديها وحمل الطفل إلى عيادته وأجرى عملية للطفل إذ كان هو أكبر جراح متخصص في المخ في المدينة!

نجحت العملية وعاد الطفل إلى بيته وكان كل الشكر للطبيب على ما فعله معهم..

قالت الأم للأب: نشكر الله الذي أرسل لنا هذا الطبيب في الموعد المناسب لإجراء العملية مجانا إنها معجزة.

تدخلت مريم وقالت لوالدتها: لقد دفعت ثمن المعجزة أعطيته كل ما أملك جنيها وربع فاشتريت بها المعجزة.

احتضنت الأم ابنتها وأخبرتها مفهوم المعجزة وإن الله هو الذي دبر الشفاء لأخيها أما ثمن المعجزة فهو حبها لأخيها وصلاتها من أجله وتقديم كل ما لديها من أجله... ركع الاثنان يشكران الله على محبته الفائقة للبشر.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" القدّيس الشهيد اميليانوس دوروستوروم"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن عشر من شهر تموز لتذكار القدّيس الشهيد اميليانوس دوروستوروم.

أبان حكمه (القرن الرابع م)، توجّه كابيتولينوس إلى دوروستوروم، وهي سيليسترا الحاليّة في بلغاريا، واطلق التهديدات بالموت في حقّ المسيحيّين ومن يعرفونهم ولا يشون بهم، فهتف الذين كانوا في الديوان انّه لا مسيحيّ في مدينتهم وانّ كلّ السكّان يضحوّن لآلهة الأمبراطور.

فارتاح كابيتولينوس لهذا الخبر وشاركهم المأدبة المقامة على شرفه. وإذ بفتى مسيحيّ نبيل اسمه إميليانوس، يدخل هيكل الأوثان وفي يده مطرقة، وفي غفلة عن العيون عمد الى تحطيم الأصنام وقلب حمّالات الشموع والمذابح، وسكب على الارض الخمر وغادر دون ان يُلاحظه أحد. ممّا أثار غضب كابيتولينوس فأمر بالبحث عن الجناة، وهكذا انتشر الجنود للبحث عن الفاعل، ولئلا يعودوا فارغين، قبضوا على فلاّح عابر سبيل وجرّوه وهم يضربونه، ولما علم إميليانوس بالخبر، سلّم نفسه وأعلن انّه هو الفاعل.

فاحضروه أمام كابيتولينوس. ولمّا سأله عن سبب هذا العمل أجاب انّه حرّ وعبد في آن: فهو عبد الله وحرّ من الأوثان. ثمّ أضاف: هي محبّة الله والغيرة للمسيح والاشمئزاز من رؤية هذه التماثيل الصمّاء، ما اقنعني وقوّاني على تحطيم ما هو عارٌ على الجنس البشريّ. فإنّه لا شيء احقر لنا، نحن الذين حبانا الله بقوّة العقل، من عبادة كائنات لا عقل لها والسجود لعمل أيدينا وإلقاء كرامة الإله الخالق الأوحد عنّا".

فأمر كابيتولينوس بتجريده من ثيابه وضربه بعنف بعد تمديده على الأرض. وإذ علم أنّ أمليانوس هو ابن حاكم المدينة قال كبيتولينوس انّ انتماءه إلى النبلاء لا يعذره في شيء ولا يوفر عليه العقاب. فحكم عليه بالموت حرقًا. ألقي قدّيسنا في المحرقة فتحوّلت ألسنة اللهب عنه الى الجنود فأحرقتهم فيما سبّح إميليانوس الله ورسم على نفسه إشارة الصليب.

رقد بسلام في الربّ في 18 تمّوز سنة 362 م. فأخذت جسده زوجة كابيتولينوس، التي كانت مسيحيّة بالسرّ وأعطته لمسيحيّين أتقياء فواروه الثرى في جيزيدينا، على بعد أميال قليلة من دوروستوروم.

فبشفاعة القدّيس الشهيد اميليانوس دوروستوروم، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.